مُعْلِنِينَ بِشَكْلٍ سِلْمِيٍّ لِلْغَايَةِ عَنْ رَفْضِهِمْ لِهَذِهِ الْمُحَاوَلَةِ. وَ إِنَّ مَوْقِفَ الشَّعْبِ التُّرْكِيِّ، ضِدَّ مُحَاوَلَةِ الْانْقِلَابِ الَّتِي أَزَاحَتِ الْقَانُونَ وَ الْحُرِّيَّاتِ وَاعْتَدَتْ عَلَى حُقُوقِ الْإِنْسَانِ، لَتَسْتَحِقَّ التَّقْدِيرَ. وَ بِهَذِهِ الْوَسِيلَةِ، نُقَدِّمُ تَمَنِّيَاتِنَا لِإِخْوَانِنَا بِالْعَافِيَةِ، وَ نَتَمَنَّى أَنْ يُتَبَنَّى فَهْمٌ مِنْ جَانِبِ الْكُلِّ، لَا تَخْطُرُ فِيهِ بَعْدَ الْآنَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ مُحَاوَلَاتُ الْانْقِلَابِ الْمُخْجِلَةِ كَهَذِهِ.

إِخْوَتِيَ الْكِرَام !

إِنَّ دِينَنَا يَمْنَعُ قَطْعِيًّا إِشْعَالَ نَارِ الْفِتْنَةِ فِي الْمُجْتَمَعِ وَ تَعْرِيضَ حَيَاةِ النَّاسِ وَ أَمْوَالِهِمْ لِلضَّرَرِ نَتِيجَةً لِذَلِكَ. وَ إِنَّ الْقُرْآنَ يُبَيِّنُ لَنَا أَنَّ الْفِتْنَةَ أَشَدُّ مِنَ الْحَرْبِ وَ أَكْبَرُ، وَ يُحَذِّرُنَا قَائِلًا : { وَ الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ } وَ يَقُولُ : { وَ الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ }. وَ فِي آيَةٍ أُخْرَى يُبَيِّنُ لَنَا أَنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا ظَهَرَتْ، فَإِنَّ ضَرَرَهَا لَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى الْمُسْتَهْدَفِينَ فَقَطْ، بَلْ سَيَمْتَدُّ إِلَى كُلِّ مَا يَسْتَطِيعُ الْوُصُولَ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ : { وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }. لِهَذَا يَقُولُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : (اَلْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَيْقَظَهَا).

لِكُلِّ هَذَا نَقُولُ : إِنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ، تَضَامُنُ جَمِيعِ الْقُوَى الَّتِي تُؤْمِنُ بِحُقُوقِ الْإِنْسَانِ وَ بِنُظُمِ حِمَايَةِ الشُّعُوبِ لِإِرَادَتِهَا، مَعَ تُرْكِيَا، وَ بِدُونِ "لَكِنْ" أَوْ "إِذَا". وَ نَعُودُ فَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَ إِخْوَانَنَا الشُّهَدَاءَ وَ أَنْ يَشْفِيَ مَرْضَانَا شِفَاءً عَاجِلًا، وَ أَنْ يُعَافِيَنَا أَجْمَعِينَ.

خُطْبَةُ الْجُمُعَة، 22.07.2016

اِتَّقُوا الْفِتْنَة

{ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }

أَيُّهَا الْمُسْلِمُون !

إِنَّهُ كَمَا تَعْلَمُونَ، قَدْ وَقَعَ لَيْلَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَاضِيَةِ فِي 15 يُولْيُو مُحَاوَلَةُ الْانْقِلَابِ فِي تُرْكِيَا. وَ لَقَدْ كَانَ الْهَدَفُ هُوَ الْاِسْتِيلَاءُ عَلَى الْحُكْمِ، وَ سَوْقِ الدَّوْلَةِ إِلَى مُنَاخٍ يَسُودُهُ الْفَوْضَى وَ الْاِضْطِرَابُ. وَ قَدْ أَعْلَنَّا لِلرَّأْيِ الْعَامِّ مِنَ اللَّحْظَةِ الْأُولَى أَنَّنَا لَا نُصَوِّبُ هَذِهِ الْمُحَاوَلَةَ الْفَظِيعَة، وَ الَّتِي تُهَدِّدُ سَلَامَةَ حَيَاةِ النَّاسِ وَ أَمْوَالِهِمْ، وَ أَنَّنَا نَلْعَنُ الْقَائِمِينَ بِهَذِهِ الْمُحَاوَلَة.

إِنَّهَا لَوَاقِعَةٌ خَبِيثَةٌ وَ خَطِيرَةٌ وَ مُؤْلِمَةٌ لِلْغَايَة. فَإِنَّهَا كَمَا يَبْدُو، قَدْ دُبِّرَتْ مِنْ قِبَلِ مَجْمُوعَةٍ فَتَّانَةٍ دَاخِلَ الْجَيْشِ، الَّذِي وَظِيفَتُهُ حِمَايَةُ الشَّعْب. وَ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْجُنَاةِ قَدْ صَوَّبُوا أَسْلِحَتَهُمْ نَحْوَ شَعْبِهِمْ وَ أَرَاقُوا الدِّمَاءَ. وَ إِنَّنَا نَلْعَنُ بُؤَرَ الْفَسَادِ الَّتِي تَسْتَبِيحُ هَذَا الظُّلْمَ لِشَعْبِنَا، وَ نَتَمَنَّى أَنْ يَتِمَّ فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ مُحَاسَبَةُ الْمُتَسَبِّبِينَ وَ مُعَاقَبَتُهُمْ فِي إِطَارِ الْقَانُون.

إِخْوَتِيَ الْكِرَام !

إِنَّ هَذِهِ الْمُحَاوَلَةَ الْفَاجِرَةَ بَقِيَتْ عَقِيمَةً بِفَضْلِ رُشْدِ شَعْبِنَا وَ مُقَاوَمَتِهِ ضِدَّ الْاِنْقِلَابِيِّينَ. نَعَمْ، قَدْ كَانَ مِنَّا مَنْ أُصِيبُوا وَ مَنْ نَالُوا مَرْتَبَةَ الشَّهَادَةِ، وَ تَمَّ اسْتِهْدَافُ أَهَمِّ مُؤَسَّسَاتِ الدَّوْلَةِ وَ وَقَعَتْ تَخْرِيبَاتٌ كَبِيرَة. فَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَ الشُّهَدَاءَ وَ أَنْ يَشْفِيَ الْجَرْحَى.

إِنَّ رَدَّ الْفِعْلِ ضِدَّ الْاِنْقِلَابِ لَمْ يُوجَدْ فِي تُرْكِيَا فَحَسْبُ، بَلْ إِنَّ النَّاسَ خَرَجُوا إِلَى الْمَيَادِينِ فِي الْمُدُنِ الْكُبْرَى فِي الْعَالَمِ كَبَرْلِينْ وَ بَارِيسْ وَ وَاشِنْطُنْ